(448) الملائكة به إذا قابلوا به ما يحدث من الامور، وكان فيه دليل على معلومات ا على التفصيل. ثم قال لنبيه (صلى ا عليه وآله) * (واضرب لهم مثلا) * معناه اذكر لهم مثلا. وقيل: معناه مثل لهم مثلا، من قولهم: هؤلاء اضراب أي امثال. وقوله * (اصحاب القرية) * قال عكرمة والفراء: هي انطاكية * (إذ جاءها المرسلون) * اي حيث بعث ا اليهم بالرسل * (إذ ارسلنا اليهم اثنين) * يعني رسولين. وقال قوم: كانا رسولي عيسى من حواريه. وقال آخرون: كانا رسولين من رسل ا وهو الظاهر * (فكذبوهما) * أي جحدوا نبوتهما * (فعززنا بثالث) * أي فعززهما ا بثالث فيمن قرأ بالتشديد وشد ظهرهما به - في قول مجاهد وابن زيد - ومن خفف أراد فغلب ا بثالث أرسله اليهم * (فقالوا) * لهم يا اهل القرية * (إنا اليكم مرسلون) * ارسلنا ا اليكم * (قالوا) * لهم * (ما أنتم إلا بشر مثلنا) * أي ليس أنتم إلا بشر أمثالنا، فدخلت عليهم الشبهة فاعتقدوا أنه من حيث انهم امثالهم في البشرية لا يصلح ان يكونوا رسلا كمالا يصلحون هم لذلك * (وما انزل الرحمن من شئ) * مما تذكرونه وتدعونا اليه * (ان انتم إلا تكذبون) * أي ليس انتم إلا كاذبون على ا ومتخرصون عليه في ادعائكم الرسالة، وذهب عنهم معنى * (اخترناهم على علم على العالمين) * (1) وأنه تعالى علم من حال هؤلاء صلاحهم للرسالة وتحملهم لاعبائها ولم يعلم ذلك من حالهم بل على خلاف ذلك.

_____ (1) سورة 44 الدخان آية 32 (*)